

النهاية في غريب الأثر

- { حمم } (ه) في حديث الرِّجْمِ [أنه مَرَّ بِرِيحٍ هُودِيٍّ مُحَمَّمٍ مَجْلُودٍ] أي مُسْوَدٍّ الْوَجْهَ مِنَ الْحُمَمَةِ : الْفَحْمَةِ وَجَمْعُهَا حُمَمٌ .
- (ه) ومنه الحديث [إذا مُتَّ فَأُحْرِقُونِي بالنار حتى إذا صرت حُمَمًا فاسْحَقُونِي] .
- (ه) وحديث لقمان بن عاد [خُذْني مِنْدِي أَخِي ذَا الْحُمَمَةِ] أراد سَوَادَ لَوْنِهِ .
- (ه) ومنه حديث أنس رضي الله عنه [كان إذا حَمَّ رَأْسُهُ بِمَكَّةَ خَرَجَ وَاعْتَمَرَ] أي اسْوَدَّ بَعْدَ الْحَلَقِ بِبَنَاتِ شَعْرِهِ . والمعنى أنه كان لا يُؤْخِرُ الْعُمُرَةَ إِلَى الْمُحَرَّمِ وَإِنَّمَا كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْمِيقَاتِ وَيَعْتَمِرُ فِي ذِي الْحِجَّةِ .
- ومنه حديث ابن زَيْمَلٍ [كَأَنَّما حُمِّمَ شَعْرُهُ بِالماءِ] أي سُوِّدَ لِأَنَّ الشَّعْرَ إِذَا شَعِثَ اغْبَرَّ فَإِذَا غُسِّلَ بِالماءِ ظَهَرَ سَوَادُهُ . وَيُرْوَى بِالْجِمْ : أَي جُعِلَ حُمَمَةً .
- ومنه حديث قُسٍّ [الْوَافِدُ فِي اللَّيْلِ الْأَدَمُ] أي الْأَسْوَدُ .
- (ه) وفي حديث عبد الرحمن [أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ حَمَمَهَا] أَي مَتَّعَهَا بِهَا بَعْدَ الطَّلَاقِ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي الْمُتَّعَةَ التَّحْمِيمَ .
- ومنه خُطْبَةٌ مَسْلُومَةٍ [إِنَّ أَقْلَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا هَمَمًا أَقْلَهُهُمْ حَمَمًا] أي مَالًا وَمَتَاعًا وَهُوَ مِنَ التَّحْمِيمِ : الْمُتَّعَةِ .
- (ه) وفي حديث أبي بكرٍ [إِنَّ أَبَا الْأَعْوَرِ السُّلَمِيِّ قَالَ لَهُ : إِنَّكَ جِئْنَاكَ فِي غَيْرِ مُحَرَّمَةٍ يَقَالُ أَحَمَّتِ الْحَاجَّةُ إِذَا أَهَمَّتْ وَلَزِمَتْ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْمُحَرَّمَةُ : الْحَاضِرَةُ مِنْ أَحَمَّ الشَّيْءِ إِذَا قَرُبَ وَدَنَا .
- (ه) وفي حديث عمر [قَالَ : إِذَا التَّقَى الزَّحْفَانِ وَعِنْدَ حُمَمَةِ الذَّهْصَاتِ] أَي شَدَّتْهَا وَمُعْظَمُهَا وَحُمَمَةٌ كُلُّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ . وَأَصْلُهَا مِنَ الْحَمِّ : الْحَرَارَةُ أَوْ مِنْ حُمَمَةِ السِّنَانِ وَهِيَ حَرْدَتُهُ .
- (ه) وفيه [مَثَلُ الْعَالِمِ مَثَلُ الْحَمَمَةِ] الْحَمَمَةُ : عَيْنُ مَاءٍ يَسْتَشْفِي بِهَا الْمَرَضَى .
- ومنه حديث الدجال : [أَخْبِرُونِي عَنْ حَمَمَةٍ زُغَرٍ] أَي عَيْنِهَا زُغَرٌ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .
- ومنه الحديث [أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ بِالْحَمِيمِ] هُوَ الْمَاءُ الْحَارُّ .

- وفيه [لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمٍّ] المستَحَمُّ : الموضع الذي يَغْتَسِل فيه بالحَمِيم وهو في الأصل : الماء الحارُّ ثم قيل للاغتسال بأيِّ ماء كان اسْتِحْمامٌ . وإنما نُهي عن ذلك إذا لم يكن له مَسْلَكٌ يَذْهَب فيه البَوْل أو كان المكان مُلَابًا فيؤْهِم المَغْتَسِلَ أنه أصابه منه شيء فيَحْضُل منه الوَسْواس .
- (س) ومنه الحديث [إنَّ بعض نساءه اسْتَحَمَّت من جَنَابَةِ فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يَسْتَحِمُّ من فضلِها] أي يَغْتَسِل .
- (س) ومنه حديث ابن مُغَفَّل [أنه كان يكره البَوْل في المستَحَمِّ] .
- (س) وفي حديث طَلْق [كُنْزًا بِأَرْضٍ وَبَيْتَةٍ مَحَمَّةٍ] أي ذات حُمَّى كالمأسدة والمَذْأبة لَمَوْضِعِ الأَسُود والذِّئَاب . يقال : أَحَمَّت الأرض : أي صارت ذات حُمَّى .
- وفي الحديث ذكر [الحِمَام] كثيرا وهو المَوْتُ . وقيل هو قَدَرُ الموت وقَضَاؤه من قولهم حُمٌّ كذا : أي قُدْر .
- ومنه شِعْر ابن رَوَاحَة في غَزْوَةِ مُؤْتَةَ : ... هذا حِمَامُ المَوْتِ قد صَلَّيتِ ... أي قَضَاؤه .
- (س) وفي حديث مرفوع [أنه كان يُعْجِبُه الذَّطَارُ إِلَى الأُتْرُجِّ والحِمَامِ الأحمر] قال أبو موسى : قال هِلَال بن العَلَاء : هو التَّضْفَّاح . قال : وهذا التفسير لم أره لغيره .
- وفيه [اللهم هؤلاء أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَّتِي أَذْهَبَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا] حَامَّةُ الإنسان : خَصَّتُّهُ ومن يَقْرُبُ منه . وهو الحَمِيم أيضا .
- (هـ) ومنه الحديث [انْصَرَفَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ إِلَى حَامَّتَيْهِ] .
- (هـ س) وفي حديث الجهاد [إذا بُيِّتَتْمْ فقولوا حم لا يُنْصَرُونَ] قيل معناه : اللهم لا يُنْصَرُونَ وَيُرِيدُ بِهِ الْخَبْرُ لَا الدُّعَاءَ لَأنه لو كان دُعَاءً لَقَالَ لَا يُنْصَرُونَ وَما جَزَومًا فَكَأنه قال : واللَّهِ لَا يُنْصَرُونَ . وقيل إنَّ السُّوَرِ التي في أوَّلِها حم سُورٌ لَهَا شَأْنٌ فَنَبَّيَّهَ أَنَّ ذِكْرَهَا لِيَشْرَفَ مَنْزِلَتُهَا مِمَّا يُسْتَطَهِرُ بِهِ عَلَى اسْتِنْزَالِ النَّصْرِ مِنَ اللَّهِ . وقوله لَا يُنْصَرُونَ : كلام مُسْتَدَافٌ نَفَ كَأَنه حَرِين قال قولوا حم قيل : ماذا يكون إذا قُلْنَا ؟ فقال : لَا يُنْصَرُونَ